اسم المصدر : البلاد
التاريخ: 20-11-2014 رقم العدد: 2011 رقم الصفحة: 15 مسلسل: 121 رقم القصاصة: 1

١٨٠ صورة توثّق تدريب ٢٢٦ ضابطاً وفرداً سعودياً قبل ٧٣ عاماً

كرسي الأمير سلمان حصل على حقوق النشر واستغرق التحضير أكثر من سنتين

اسم المصدر : البلاد
التاريخ: 20-11-2014 رقم العدد: 2011 رقم الصفحة: 15 مسلسل: 121 رقم القصاصة: 2

الرياض – واس

أصدر كرسي الأمير سلمان بن عبدالعزيز لدراسة تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها بجامعة الملك سعود، مجلدًا وثائقيًا خاصًا، ضم (١٨٠ صورة فوتوغرافية نادرة) رصدت أول تدريب عسكري للجيش السعودي في الطائف، على يد أول بعثة أمريكية وصلت إلى المملكة عام ١٣٦٣هـ الموافق ١٩٤٤م، وذلك في إطار اهتمام الكرسي بتوثيق الأحداث التاريخية المهمّة للمملكة العربية السعودية.

وحصلت "واس" على نسخة من هذا الإصدار الخاص الذي وثّقت فيه عدسة أحد أفراد بعثة التدريب الأمريكية عام ١٩٤٤م بشكل تفصيلي لحظة وصول البعثة الأمريكية إلى ميناء جدة حتى مغادرتها إلى محافظة الطائف جنوب غرب المملكة، وإقامة المخيم، والبدء في التدريب، وتنظيم حفلات التخرّج.

وعرضت الصور حفلات تخرّج دفعات الجيش السعودي من الدورات الثلاث التي أقيمت ما بين عامي ١٩٤٤م و ١٩٤٥م، تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله – "وزير الدفاع آنذاك"، وحضور ٢٢ أميرًا من أبناء الملك عبدالعزيز آل سعود – تغمده الله بواسع رحمته – وعدد من أحفاده.

وضم المجلد صورا لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله– وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله – حينما كان وقتها نائبا للملك عبدالعزيز في الحجاز، وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله –، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله –، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله –، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع – حفظه الله – .

وأوضح المشرف على الكرسي الدكتور عبدالله بن ناصر السبيعي في حديث لوكالة الأنباء السعودية، أن كرسي الأمير سلمان بن عبدالعزيز لدراسة تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها، اقتنى هذه الصور وحصل على حقوق نشرها من مركز المحافظة على التراث العالمي، بينما استغرق العمل على تحضيرها لإظهارها بالشكل الفني الواضح أكثر من سنتين.

وأضاف أن فريق العمل المكلف بجمع الصور الفوتوغرافية، زار خلال عامين العديد من الشخصيات في بعض مناطق

اسم المصدر : البلاد
التاريخ: 20-11-2014 رقم العدد: 2011 رقم الصفحة: 15 مسلسل: 121 رقم القصاصة: 3

الأولى التي جرت في شهرٍ يوليو عام ١٩٤٤م وضمت (٥٠ ضابطًا وفردًا)، والثانية في يناير ١٩٤٥م وضمت (٨٦ ضابطًا وفردًا)، والثالثة في شهرٍ أبريل عام ١٩٤٥م وضمت (٩٠ ضابطًا وفردًا).

وبين أن كرسي الأمير سلمان بن عبدالعزيز لدراسة تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها يهدف من هذا الإصدار إلى إتاحة الفرصة أمام الباحثين والمهتمين بدراسات تاريخ المملكة للاطلاع على ما كان يوليه الملك عبدالعزيز – تغمده الله بواسع رحمته – من اهتمام ببناء جيش سعودي حديث يتولى حماية البلاد وخدمتها بسواعد وطنية، وحتى تكون مصدرًا موثقًا يعتمد عليه في البحث.

وأعرب عن أمله في أن يستفيد الباحثون والمتخصصون في مجال التاريخ من المعلومات التي عرضتها الصور الفوتوغرافية، داعيًا الجميع إلى التعاون مع الكرسي في إضافة إي معلومة موثقة تزيد من إثراء هذا الإصدار الذي يعبر عن حقبة مهمة من حقب الوطن التاريخية.

وأبرز مجلد الصور الفوتوغرافية لبعثة الطائف، اهتمام الملك عبدالعزيز – رحمه الله – ببناء الجيش السعودي الحديث منذ أن أسس عام ١٩٢٩م إدارة الأمور العسكرية، ثم وكالة الدفاع عام ١٩٣٤م التي تولت تطوير إدارة الأمور العسكرية والمدرسة الجديدة في المملكة، حتى تم تأسيس وزارة الدفاع عام ١٩٤٣م.

وتبين الصور كذلك، حرص الملك عبدالعزيز – طيب الله ثراه – على النهوض بالجيش السعودي من خلال استقطاب الخبرات الدولية التي عملت على تطويره من الناحية الإدارية والفنية، وإرسال مجموعة من الشباب السعوديين للتدريب على الطيران في إيطاليا ومصر.

ولم يكن جمع الصور في المجلد بالأمر اليسير، إذ أفاد الدكتور السبيعي أنه بعد جمع الصور من مصادرها تم معالجتها فنيًا في إيطاليا لتكون عالية الدقة والوضوح، وقسّم المجلد المكوّن من ٢٠١ صفحة إلى ثمانية أقسام هي : وصول البعثة الأمريكية للطائف والمخيم المعد لإقامتها، المدربون والتجهيزات، التدريبات، المتدربون السعوديون، حفل التخرج، الأمير منصور بن عبدالعزيز – رحمه الله –، شخصيات سعودية، التنزه والزيارات.

ولفت الدكتور عبدالله السبيعي النظر إلى أن بعض الصور استعرضت الدورات الثلاث التي نظمتها البعثة الأمريكية لضباط وأفراد الجيش السعودي وتخرّج منها ٢٢٦ ضابطًا وفردًا، وزعوا على ثلاث دفعات، الدورة

الملكة، منهم عدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء، والعسكريين الذين شاركوا في تلك التدريبات أو عاصروها أو من أحفادهم الذين قدموا للكرسي بعض الصور والمعلومات التي أسهمت في معرفة معظم خريجي تلك الدورات.